

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرقٌ ولا مفصلٌ إلاّ دخله [40]. عن طريق الإماميّة: 3585 – يحيى بن عقيل قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «إنّما أخاف عليكم اثنتين: إتّباع الهوى، وطول الأمل. أمّا إتّباع الهوى فإنّه يصدّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة» [41]. 3586 – الإمام الباقر (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يقول الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي، وعظمتي وكبريائي، ونوري وعلوّي وارتفاع مكاني، لا يؤثّر عبد هواه على هواي إلاّ شتّتت عليه أمره، ولبّست عليه دنياه، وشغلت قلبه بها، ولم أؤت منها إلاّ ما قدّرت له. وعزّتي وجلالي، وعظمتي ونوري، وعلوّي وارتفاع مكاني، لا يؤثّر عبد هواي على هواه إلاّ استحفظته ملائكتي، وكفّلت السماوات والأرضين رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر، وأنته الدنيا وهي راغمة» [42]. 3587 – الإمام الصادق (عليه السلام): «احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم، فليس شيء أعدى للرجال من إتّباع أهوائهم، وحصائد ألسنتهم» [43]. 3588 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه دخل عليه رجل اسمه مجاشع، فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى معرفة الحقّ؟ فقال: «معرفة النفس». فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى موافقة الحقّ؟ قال: «مخالفة النفس». فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى رضا الحقّ؟ قال: «سخط النفس» فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى طاعة الحقّ؟